الوساوس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة في ضوء متغيري الجنس والتخصص

سارة إبراهيم عبد اللطيف سليمان
باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية والنفسية برنامج الصحة النفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق
أ.د/ محمد أحمد محمد سعفان
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بقسم الصحة النفسية– كلية التربية– جامعة الزقازيق
أ.م.د/ رحاب طلعت محمود
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق
د/ إيمان أحمد هاني محمود
مدرس أصول التربية بقسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن– العدد الأول– مسلسل العدد (15)– يناير 2022– الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

الوساوس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة في ضوء متغيري الجنس والتخصص

أ.د/ محمد أحمد محمد سعفان
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بقسم الصحة النفسية– كلية التربية– جامعة الزقازيق

أ.م.د/ رحاب طلعت محمود
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

د/ إيمان أحمد هاني محمود
مدرس أصول التربية بقسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

سارة إبراهيم عبد اللطيف سليمان
باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية والنفسية برنامج الصحة النفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الوساوس والأفعال القهرية، الفروق بين الطلاب المنتسبين للكليات النظرية والمنتسبين للكليات العملية في الوساوس والأفعال القهرية، طبقت الباحثة أدوات البحث على عينة قوامها (٢٩٤) طالبًا من الجنسين(ذكور/ إناث)، وذلك بمتوسط عمري قدره (٢٠,٧٥) وانحراف معياري قدره (١,٤٥)، حيث استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس (بادو) (PI) للوساوس والأفعال القهرية إعداد: (Sanavio)، تعريب/ محمد سعفان، ١٩٩٦)، ومقياس الوسواس القهري (إعداد/ أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥) ، وقد أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (,٠١) بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في درجات أبعاد الوساوس والأفعال القهرية والدرجة الكلية له لصالح الإناث، وأيضًا اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب المنتسبين للكليات النظرية والمنتسبين للكليات العلمية في درجات أبعاد الوساوس والأفعال القهرية والدرجة الكلية له.

الكلمات المفتاحية: الوساوس والأفعال القهرية ؛ طلاب الجامعة.

English abstract:

This search aims to the differences between males and females in obsessions and compulsions acts, and differences between practical and theoretical faculties in obsessions and compulsions acts in university students .The researcher applied study tools to a sample of (294) students of university students, With an average age of (20,75) and Standard Deviation of (1,45) .Where is used in the current search the descriptive method, the search applied the obsessions and compulsions Scale. The results showed that statistically significant differences at level (0,01%)

between average scores of both males and females in obsessions and compulsions acts dimensions and total scores in favour of females , There were also no statistically significant differences between the average scores of students enrolled in theoretical colleges and those enrolled in scientific colleges in obsessions and compulsions acts dimensions and overall degrees .

Keywords: obsessions and compulsions , university students

مقدمة البحث :

المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد خصوصاً أن معظم الطلبة أثناء العمر التقليدي في الجامعة، يمرون بمرحلة التطور من حيث الاستقلالية والهوية الشخصية وغيرها.

من الاضطرابات التي تزيد أزمات المراهق في المرحلة الجامعية، اضطراب الوساوس والأفعال القهرية، حيث أن الوساوس والأفعال القهرية تعتبر من الاضطرابات النفسية، نظرًا لأن معدلات زيادة أعراض الوساوس والأفعال القهرية تزيد مع مرحلة المراهقة.

فقد وجد في دراسة (أحمد عكاشة ٢٠٠٣، ١٧٠) عن الوسواس القهري في مصر أن معظم المرضي يأتون بين سن (٢٠-٣٠) عام بعد فترة من المرض تتراوح من شهور إلي خمس سنوات وكان مستوي التعليم (٨٤) مريضًا ومريضة كالآتي: (٢٢) من التعليم الابتدائي- (٣٠) من التعليم الثانوي (٣٢ من التعليم الجامعي).

وتتراوح نسبة من (١٠%-١٥%) من طلاب الجامعة الأسوياء يقومون بسلوك التكرار وأن هذا السلوك يكفي لإدراجهم ضمن المضطربين باضطراب الوسواس القهري (محمد غانم، ٢٠٠٦، ٧١).

ومن هنا يمكن الحديث عن تأثير الوساوس والأفعال القهرية علي الحياة العامة وعلي التحصيل الدراسي لدي الطالب الجامعي : اضطراب الوسواس القهري يسبب كثيرًا من المتاعب لكل المرضي بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة ، حيث يؤدي إلي القلق العام والكدر والتوتر بالإضافة إلي ضياع الوقت والجهد نتيجة للقيام بالطقوس الحركية والأفعال القهرية، كما يؤدي إلي الفشل الدراسي حيث يؤثر سلبيًا علي الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة (Adam M et al,2003) كما أنه يؤثر سلبيًا علي تفكير الطلاب وقدرتهم الابتكارية كما أشارت دراسة (جمال شفيق، ١٩٩٦، ١٢٥-١٦٨).

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة البحث الحالية في التعرف علي أعراض الوساوس والأفعال القهرية بين الجنسين من طلاب الجامعة وأيضا معرفة تأثير نوع الدراسة، ويعتبر المراهقين من أكثر الفئات المعرضة في هذه المرحلة الجامعية للاضطرابات النفسية ومن أكثر الاضطرابات التي يتعرض إليها المراهقين الوساوس والأفعال القهرية، وبعد مراجعة للأدب النظري والدراسات السابقة

المتعلقة بمتغيرات الدراسة الوساوس والأفعال القهرية ، ويرجع ذلك لمستوي من التفكير المُعقد الذي يتعلق بمراقبة الفرد لكيفية استخدامه لعقله، فإذا كان تفكيره سلبياً فان ذلك سوف يؤثر بطريقة سلبية عليه ويؤدي هذا إلي ظهور الأعراض المرضية كأعراض الوساوس والأفعال القهرية.

وبعد إطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة الأجنبية ومنها دراسة كلًا من: (Helen Niemeyer al, et 2013) (Thomas A. Fergus, et al, 2013) ؛ (Paraskevi Mavrogiorgou ,et al ,2016) ؛ لاحظت أن جميعها تناولت الوساوس والأفعال القهرية بشكل عام، ولذلك حاولت الباحثة معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الوساوس والأفعال القهرية وأيضًا معرفة تأثير نوع الدراسة لدي طلاب الجامعة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين الرئيسين :

-هل توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الوساوس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة ؟

-هل توجد فروق بين الكليات النظرية والعملية في ظهور أعراض الوساوس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة ؟

أهداف الدراسة :-

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :-

-التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغير البحث الوساوس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة.

-التعرف علي الفروق بين الطلاب المنتسبين للكليات النظرية والمنتسبين للكليات العملية في ظهور أعراض الوساوس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية تناول موضوع الدراسة الذي لم يعالج بالشكل الكافي في البيئة المصرية خاصة علي طلاب الجامعة وهي أعراض الوساوس والأفعال القهرية؛ وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التي تفيد الآباء والأمهات والأخصائيين النفسيين في معرفة أسباب ظهور أعراض الوساوس والأفعال القهرية.

محددات الدراسة :

للتحقق من فروض البحث الحالي سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي باستخدام :(مقياس الوساوس والأفعال القهرية إعداد: Sanavio ، تعريب/ محمد أحمد سعفان،١٩٩٦)، كما استخدمت الباحثة مقياس الوسواس القهري (إعداد/ أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥) كصدق محك

للمقياس، وتم ذلك على عينه قوامها(٢٩٤) طالب وطالبه من طلاب وطالبات جامعة الزقازيق منهم (٢٠٠) من الذكور و(٩٤) من الإناث، وذلك خلال الفترة الزمنية من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) م .

الإطار النظري للدراسة:

المفهوم الإجرائي للوساوس والأفعال القهرية: obsessive and compulsive acts

" الوساوس" هي سيطرة فكرة معينة علي ذهن الفرد وتشغل حيزًا كبيرًا من تفكيره واهتماماته، أما "الأفعال القهرية" فهي مصحوبة حتمًا بالوساوس التي غالبًا ما تكون مرتبطة بالفعل القهري الذي يفرض نفسه علي سلوك المريض بشكل ملحوظ، ويحاول المريض مرارًا مقاومة هذا السلوك والامتناع عنه، وغالبًا ما يعمل السلوك القهري علي تخفيف القلق والتوتر الناتجين عن الفكرة الوسواسية (محمد سعفان،٢٠١٤، ١١).

الوساوس والأفعال القهرية وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM5):

" الوسواس القهري" عبارة عن أفكار أو اندفاعات أو صور متكررة وثابتة ، تختبر في وقت ما أثناء الاضطراب باعتبارها مقتحمة وغير مرغوبة، وتسبب عند معظم الأفراد قلقاً أو إحباطًا ملحوظاً، وهو يحاول باستمرار تجاهل أو قمع مثل هذه الأفكار أو الاندفاعات أو الصور أو تحييدها بأفكار أو أفعال أخري (أي بأداء فعل قهري) ؛ أما "الفعل القهري" عبارة عن سلوكيات متكررة هادفة والتي يشعر المريض أنه مجبر علي القيام بها، ولكنها ليست هدفًا في حد ذاته ولكنها وسيلة لمنع بعض الأحداث أو المواقف المستقبلية، والأنشطة التي يبذلها الفرد ليس لها معني ولا أي متعة بالرغم من أنها تخفف من توتره مثل: (غسل اليدين ، الترتيب، التحقق).

أعراض الوساوس و الأفعال القهرية:

تتكون أعراض الوسواس القهري والفعل القهري من كلًا من:

أ-الاندفاعات: Impulses ، ب-اجترار الأفكار: Ruminations

ج-المخاوف القهرية : Phobias د-الأفكار والصور الوسواسية:

هـ-الطقوس الحركية: Rituals ، ومنها (١-طقوس التأكد أو الفحص ، ٢-طقوس النظافة) (أحمد عكاشة،٢٠١٠، ١٧٠-١٧٥).

الدراسات والبحوث السابقة:-

١-دراسة **Thomas A. Fergus, David P.Valentiner , Patrick B.McGrath Stephanie Gier-Lonsway and Simon Jencius (2013)** , تهدف الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين متلازمة الانتباه المعرفي وأعراض كل من (الاكتئاب، القلق الاجتماعي والقلق المعمم والوسواس القهري ونوبات الهلع)، والتعرف علي العلاقة بين متلازمة الانتباه

المعرفي وعدم المرونة النفسية، وتتكون عينة الدراسة الإكلينيكية من (١٣٢) فردًا ، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات ومنها مقياس الوسواس القهري لفوا وآخرون (OCI-R;Foa et al, 2002)، في حين توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في ظهور أعراض الوسواس القهري.

٢-دراسة Torun Grotte, Stian Solem, Patrick A.Vogel, Ismail Cuneyt Guzey, Bjarne Hansen and Samuel G. Myers (2015): تهدف الدراسة الحالية للتعرف علي العلاقة بين معتقدات ماوراء المعرفة والمعتقدات المعرفية (كالمسئولية والكمالية) وعلاقة كل من هذه المتغيرات باضطراب الوسواس القهري، تكونت عينة الدراسة من "١٠٨" مريض من مرضي الوسواس القهري، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات من بينها قائمة المعتقدات حول الطقوس إعداد (Wells, et al, 2001)، في حين توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق بين الجنسين في ظهور اضطراب الوسواس القهري.

٣-دراسة Ienzo,V. , Toffle , M. , Tripodi ,F. and Quattropani ,M.C (2016): هدفت الدراسة إلي تحديد اختلاف عوامل ماوراء المعرفة تبعا للنوع والكشف عن العلاقة بين مكونات ماوراء المعرفة وأعراض كل من (القلق ، الاكتئاب، التوتر النفسي، الوسواس القهري) في مجموعتين. حيث تكونت عينة الدراسة من(٦٤) فردًا، المجموعة الأولي تشمل(٣٢ فردًا من الذكور)، والمجموعة الثانية تشمل(٣٢ فردًا من الإناث) ، استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات لتقييم الأفراد من بينها ، قائمة "بادوا" "PADUA" . ومن ضمن النتائج وجود فروق بين الجنسين يمكن أن تلعب دورًا هامًا في الكفاءة الإكلينيكية للعلاج.

٤-دراسة Paraskevi Mavrogiorgou , Mareike Bethge , Stefanie Luksnat Fabio Nalato , Georg Juckel and Martin Brune (2016): هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين ماوراء المعرفة والأداء الاجتماعي لدي عينة من مرضي الوسواس القهري، وأيضًا تسعي الدراسة إلي محاولة التعرف علي المهارات المعرفية الاجتماعية و ماوراء المعرفة لدي (٢٠) شخص تم تشخيصهم باضطراب الوسواس القهري، وتم تقسيم عينة الدراسة إلي"١٢" من الذكور، و"٨" من الإناث بمتوسط عمري قدره "٦٠" ، واستخدمت الدراسة عدة أدوات من بينها مقياس الوسواس القهري " إعداد" (Bear ,1999) ، ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من مرضي الوسواس القهري.

٥-بحث صفاء أحمد عجاجة(٢٠٢٠) هدف البحث الحالي إلي التحقق من فعالية برنامج علاجي انتقائي للحد من أعراض الوساوس والأفعال القهرية، تكونت عينة الدراسة من حالة

واحدة، وهي فتاة عمرها الزمني (٢٢) سنة في المرحلة النهائية من دراستها الجامعية، ، ومن ضمن الأدوات المستخدمة في البحث استمارة المقابلة الشخصية(إعداد/ الباحثة) ، والملاحظة، واختبار ساكس لتكملة الجمل (جوزيف ساكس وترجمة أحمد سلامة١٩٧٠)، ومقياس يل براون للوسواس القهري(goodman et al, 1989) وبطارية الموديزلي، بول، ٢٠٠٠)، ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوساوس والأفعال القهرية لدي الحالة بين الاختبار القبلي والبعدي في ضوء تطبيق مقياس يل براون وبطارية الموديزلي.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

استهدفت الدراسات والبحوث السابقة التعرف علي الوساوس والأفعال القهرية، ومعرفة الفروق بين الجنسين(الذكور/ الإناث) وكذلك معرفة تأثير الدراسة في ظهور الوساوس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة، حيث اتضح من الدراسات السابقة أن أعمار العينة المستخدمة تراوحت مابين (١٨- ٦٠) عامًا، من الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة (مقياس الوسواس القهري " إعداد" (Bear, 1999) ، قائمة "بادوا" "PADUA" ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير البحث الوساوس والأفعال القهرية لدي طلاب الجامعة مثل دراسة (Paraskevi Mavrogiorgou, 2016).

البحث الحالي:

١-سوف تتحقق الباحثة من وجود فروق بين (الذكور-الإناث) من طلاب الجامعة.

٢- ونظرًا لعدم وجود دراسات وبحوث سابقة تناولت متغير التخصص (فسوف تهتم الباحثة في البحث الحالي من خلال معرفة الفروق بين طلاب الكليات النظرية / العلمية في أعراض الوساوس والأفعال القهرية).

-أدوات البحث:

أ:-اختيار العينة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة ممن ينتسبون للكليات العملية والكليات النظرية وهم (كلية الصيدلة- كلية العلوم- كلية الهندسة – كلية التجارة- كلية التربية- كلية التربية النوعية- كلية الآداب- كلية حقوق) ، وكان قوامها (٢٩٤) طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم مابين (١٨-٢٢) عام .

ب:-وصف مقياس(بادوا) (PI) للوساوس والأفعال القهرية إعداد: **(Sanavio)، تعريب/ محمد سعفان،١٩٩٦) :**

يتألف المقياس من(٦٠) عبارة موزعة على خمس أبعاد فرعية، تهدف إلى قياس الوساوس والأفعال القهرية لدى أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

١-**البُعد الأول: اضطراب السيطرة علي الأنشطة العقلية:** يتمثل هذا البُعد في (١٧) عبارة .

٢-**البُعد الثاني: الوساوس التلوثية:** يتمثل هذا البُعد في (١١) عبارة .

٣-**البُعد الثالث: سلوكيات المراجعة القهرية:** يتمثل هذا البُعد في(٨) عبارات .

٤-**البُعد الرابع: التحريضات والانزعاجات من الاندفاعات الحركية القهرية:** يتمثل هذا البُعد في (٧) عبارات.

٥-**الجانب الخامس :غير مصنف في أبعاد:** في حالة استخدام الاختبار ككل تستخدم صورة أخري للاختبار تضم صورة الاختبار(٤٣) عبارة مضافًا إليها العبارات الأخرى التي لم يظهر في العوامل الأربعة للاختبار وعددها (١٧) عبارة مع ملاحظة أن ترتيب هذه العبارات في الاختبار الكلي يبدأ من (٤٤-٦٠)، وهي عبارات غير مصنفة في أبعاد.

ج-**تصحيح مقياس(بادوا) (PI) للوساوس والأفعال القهرية** إعداد: **(Sanavio)**، تعريب/ محمد سعفان،١٩٩٦):

أعطي لكل عبارة في مقياس "بادوا" درجة تتراوح من (صفر : ٤) ، ويشير تقدير " صفر" إلي عدم وجود أي نوع من الاضطراب، ولكن تقدير "٤" يشير إلي وجود اضطراب شديد جدًا، وذلك في جميع عبارات الاختبار ومن هنا فإنه يمكن استخراج درجة للمفحوص في كل بعد من أبعاد الاختبار وكذلك الدرجة الكلية للاختبار ويمكن أن تتفاوت الدرجة بين الحدين الأدني و الأعلي **كالآتي: البُعد الأول: صفر: ٦٨ ،**

البُعد الثاني: صفر: ٤٤، البُعد الثالث: صفر: ٣٢، البُعد الرابع: صفر: ٢٨ ، البُعد الخامس: صفر: ٦٨ (العبارات الغير مصنفة في أبعاد)، الدرجة الكلية: صفر: ٢٤٠ .

- مقياس الوسواس القهري (إعداد/ أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥):

تتكون القائمة من (٣٢) بندًا تستوعب ثمانية عوامل وقد تم تطبيق القائمة علي عينات مصرية ولبنانية وقطرية، وفي دراسة علي البيئة السعودية من طلاب الجامعة عند حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية تراوحت معاملات الثبات بين (,٧٠ - ,٧٢) ، ومن ثم يتسم المقياس بخصائص سيكومترية جيدة علي عدد من البلاد العربية.

-مفتاح التصحيح:

تحصل كل عبارة علي درجة واحدة يجيبها المفحوص في الاتجاه نفسه الذي يتفق مع مفتاح التصحيح التالي : **نعم :** وتشمل (٢٣ عبارة). ، **لا :** ويشمل (٩ عبارات).

-إجراءات البحث :- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الوساوس والأفعال القهرية :

أ-حساب الصدق:-

١- قام (محمد سعفان،١٩٩٦) بتعريب وتقنين لمقياس (بادوا) (PI) للوساوس والأفعال القهرية إعداد: (Sanavio)، ومن ثم قام بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل بيرسون ، واتضح أن معاملات الارتباط لديها دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) ، باستثناء العبارة (٣٦) فهي دالة عند مستوي(٠,٠٥)، ويلاحظ أن هذه العبارة كانت قريبة من مستوي الدلالة عند حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة في كل بعد والدرجة الكلية للبُعد ، كما وجد أيضًا أن قيمة معاملات الارتباط للعبارة (٧) مع الدرجة الكلية للاختبار(٠,٢٧٠) وهي بذلك قريبة من مستوي الدلالة عند(٠,٠٥) وهذه النتائج تدل علي تمتع الاختبار بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

٢- حساب الصدق التوكيدي لمقياس الوساوس والأفعال القهرية: (ن= ٢٩٤)

قامت الباحثة بعمل الصدق التوكيدي لمقياس(بادوا) (PI) للوساوس والأفعال القهرية إعداد: **(Sanavio)**، حيث اختبرت النموذج الخماسي للمقياس، **وكانت النتائج كما يلي:. وهذا ما يوضحه الشكل (١):**

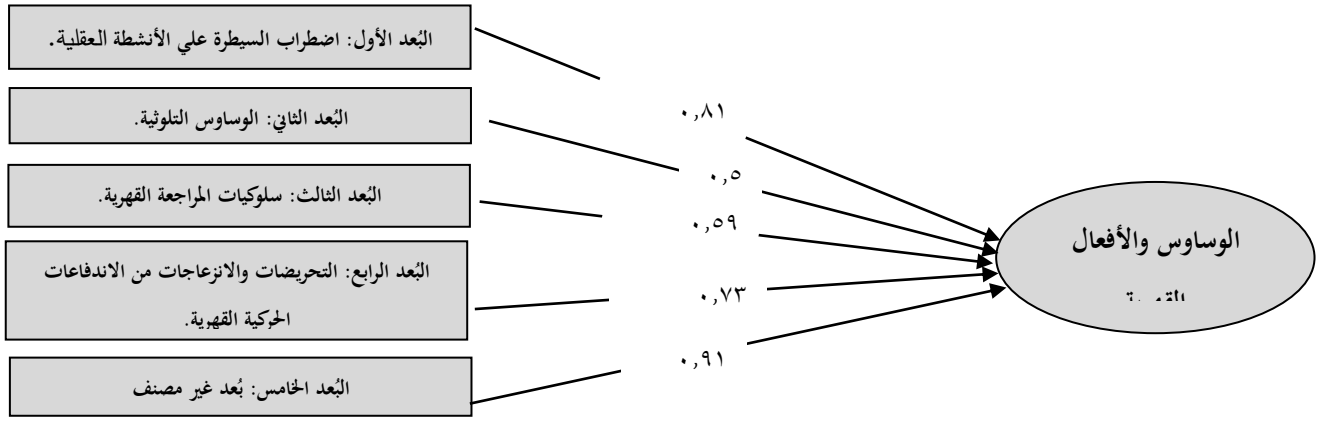

شكل (١)

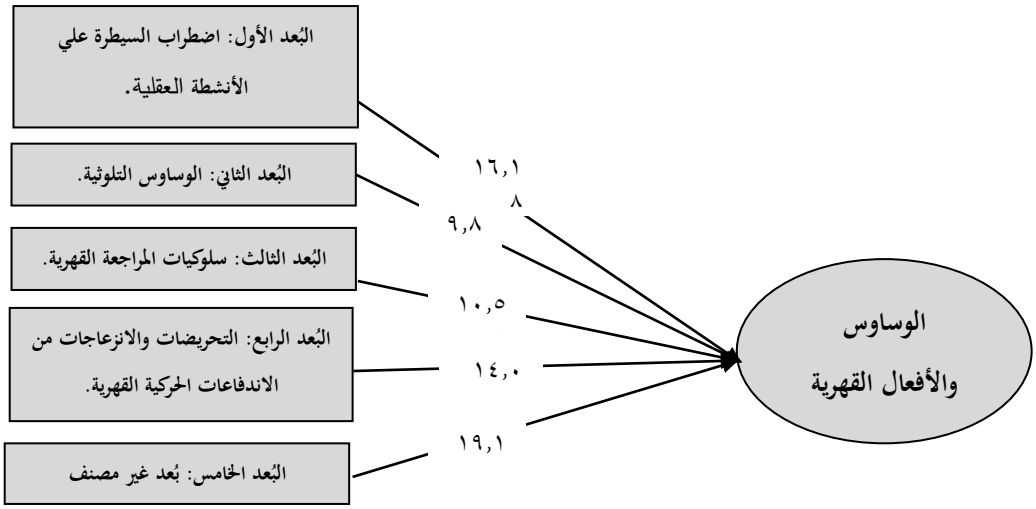

شكل (٢)

شكل (٢) معاملات مسار النموذج الخماسي لمقياس الوساوس والأفعال القهرية.

قيم "ت" المقابلة لمعاملات المسار للنموذج الخماسي للوساوس والأفعال القهرية.

- يتضح من الشكل (١) ، (٢) دلالة معاملات المسار حيث قيم " ت " المقابلة لها لا تقع في الفترة (-١,٩٦، ١,٩٦) ، وقد حقق النموذج شروط حسن المطابقة، أي أن النموذج النظري مطابق للبيانات .

ب- صدق المحك:- مقياس الوسواس القهري (إعداد: أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥)

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوسواس القهري (إعداد: أحمد عبد الخالق، ١٩٩٥)، علي نفس العينة ، وذلك بهدف قياس صدق محك مقياس الوساوس والأفعال القهرية(Prepared by: Sanavio، تعريب:محمد سعفان، ١٩٩٦)، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الوساوس والأفعال القهرية (Prepared by: Sanavio، تعريب: محمد سعفان) والدرجة الكلية للمحك وبلغت (,٦١٢) وهي دالة عند مستوي (,٠١) .

ج:- حساب ثبات مقياس الوساوس والأفعال القهرية : Reliability

١- قام (محمد سعفان،١٩٩٦) بعمل تعريب وتقنين لمقياس (بادوا) (PI) للوساوس والأفعال القهرية إعداد: (Sanavio)، ومن ثم قام بحساب الثبات للمقياس بواسطة معامل ألفا ، وكانت النتائج لجميع العبارات (,٩٥٣) ، وكانت جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوي (,٠١) مما يؤكد علي أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، ويؤكد أيضًا أنه يمكن أن نثق في نتائجه بدرجة كبيرة.

٢- قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس وأبعاده عن طريق معادلات جتمان(Guttman) الستة، وقد فضلت الباحثة تلك المعاملات لأنها تشمل معامل ألفا كرونباخ

(المعادلة الثالثة) والتجزئة النصفية (المعادلة الرابعة) والمعادلة الثانية ليس لها أي شروط وكانت النتائج كما يلي:-

جدول(١) معاملات ثبات مقياس الوساوس والأفعال القهرية (ن =٢٩٤).

	معاملات جتمان					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
الدرجة الكلية للوساوس والأفعال القهرية	,٩٢١	,٩٣٨	,٩٣٦	,٩٠٠	,٩٢٧	,٩٥٧

يتضح من الجدول(١): أن معاملات الثبات الكلي لمقياس الوساوس والأفعال القهرية بالطرق السابقة مرتفعة، مما يدل علي ثبات مقياس الوساوس والأفعال القهرية.

-فروض الدراسة:-

تعرض الباحثة في هذا الجزء فروض الدراسة ثم التعليق عليها .

نتائج الفرض الأول:- توجد فروق دالة إحصائية بين(الذكور – الإناث)في متغير(الوساوس والأفعال القهرية) لصالح الإناث.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار" ت" لمجموعتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من " الذكور والإناث " في أبعاد مقياس الوساوس والأفعال القهرية والدرجة الكلية له لدي طلاب الجامعة (ن=٢٩٤).

مقياس الوساوس والأفعال القهرية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
بُعد اضطراب السيطرة علي الأنشطة العقلية	ذكور	٩٤	٣٦,٦٣	١١,٤٨	٣,٠٥	,٠١
	إناث	٢٠٠	٣٢,٠٥	١٢,٠٨		
بُعد الوساوس التلوثية	ذكور	٩٤	٢٢,٩٢	٧,٣٤	١,٠٣	غ.د
	إناث	٢٠٠	٢١,٨٧	٨,٤٦		
بُعد سلوكيات المراجعة القهرية	ذكور	٩٤	١٩,٢٢	٦,٠٥	٢,٥٨	,٠١
	إناث	٢٠٠	١٧,١٣	٦,٦٦		
بُعد التحريضات والانزعاجات من الاندفاعات الحركية القهرية	ذكور	٩٤	٨,٧١	٦,٨٥	٤,٣٤	,٠١
	إناث	٢٠٠	٥,٥٢	٥,٣٦		
بُعد غير مصنف	ذكور	٩٤	٢٩,٧٠	١٣,٠٣	٤,١٥	,٠١
	إناث	٢٠٠	٢٢,٩٧	١٢,٨٩		
الدرجة الكلية لمقياس	ذكور	٩٤	٣٦,٣٢	١٤,٦٩	٤,٥٩	,٠١

الوساوس والأفعال القهرية	إناث	٢٠٠	٢٧,٧٩	١٤,٩٦		

غ.د تعني غير دال إحصائيًا

مناقشة النتائج الإحصائية لفرض الدراسة :

من نتائج جدول(٢) أتضح وجود فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد الوسواس القهري والدرجة الكلية له. باستثناء البُعد الثاني وهو (بُعد الوساوس التلوثية) بين الذكور والإناث، حيث كان الذكور أكثر من الإناث في ظهور الوساوس والأفعال القهرية من الإناث. واتضح أن جميع الأبعاد لها تأثير ايجابي.

تفسير نتائج الفرض الأول: في ضوء نتائج جدول(٢) رغم أن متوسطات الطلبة أعلي من متوسطات الإناث إلا أن طبيعة المتغير سلبي (الوساوس والأفعال القهرية) وهذا معناه أن ارتفاع الدرجة دليل علي زيادة أعراض الوسواس القهري، وفي هذه الحالة تصبح الفروق لصالح المتوسط الأقل.

وقد اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في أعراض الوساوس والأفعال القهرية لصالح الإناث: يفسر في ضوء الفروق بين الجنسين في الحساسية الانفعالية، حيث أنها أكثر استثارة انفعالية لأحداث الحياة من الذكور.

وهذا يجعلها أكثر عرضة للإصابة بالوساوس والأفعال القهرية من الذكور يضاف إلي ذلك: أن الإناث أكثر إصابة بالوسواس القهري من الذكور، حيث يرجع السبب في ذلك إلي أن الإناث دائمًا يغلب عليهن الرغبة المستمرة بالقيام بالأعمال بطريقة منظمة ودقيقة وسريعة إضافة إلي الرغبة في التفوق وإبراز الذات بشكل يؤدي إلي إحساسهن المستمر بالضغط والقلق لانجاز هذه المهام، وبالتالي إحساسهن بوجود الأفكار الوسواسية الملحة(منال بنت خصيب الفزارية، محمد إبراهيم السفاسفة ، محمود محمد إبراهيم، ٢٠١٧،٣٠٧).

ويمكن تفسير ذلك بأن الوساوس والأفعال القهرية منتشرة جدًا بين الإناث ، خاصة الوساوس المتعلقة بالنظافة، وغسل اليدين بشكل متكرر، حيث أن الأمر يتسبب في حدوث مشكلات عديدة للأنثى علي المستوي الشخصي والعائلي. ولذلك جاءت نتيجة هذا الفرض لتؤيد هذا التوجه في التفسير.

بما أن العمر الزمني للعينة يتراوح مابين (١٨- ٢٢) سنة وهو يقابل مرحلة المراهقة المتأخرة وفي هذه المرحلة هم علي يقين تام بما يقومون بفعله نتيجة إدراكهم بشكل ومستوي ناضج والتعبير عنها وتقييمها: وهذا يمكن تلخيصه في أن الفروق بين الجنسين تقل في هذه المرحلة خاصة فيما يتعلق باتجاهاتهم وممارستهم .

جاءت نتيجة هذا الفرض متفقة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كلا من : (lenzo,V. , Paraskevi) ، (Thomas A. Fergus, et al ,2013) (Toffle , M. 2016

Mavrogiorgou , et al , 2016) والتي تعزي إلي وجود فروق بين متوسطات درجات كل من (الذكور والإناث).

في حين اختلفت دراسة (Paraskevi Mavrogiorgou , ,2016) التي توصلت نتائجها إلي عدم ظهور فروق بين (متوسطات درجات كل من الذكور والإناث) في ظهور أعراض الوساوس والأفعال القهرية.

نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعة المنتسبين للكليات العملية والمنتسبين للكليات النظرية في متغير البحث الوساوس والأفعال القهرية .

جدول (٣) نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من " الكليات العلمية والكليات الأدبية " في أبعاد مقياس الوساوس والأفعال القهرية والدرجة الكلية له لدي طلاب الجامعة (ن=٢٩٤).

مقياس الوساوس والأفعال القهرية	نوع الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	الدلالة
بُعد اضطراب السيطرة علي الأنشطة العقلية	الكليات العلمية	٢٤٥	٣٣,٤٣	١٢,١٧	,٢٦٣	غ.د
	الكليات الأدبية	٤٩	٣٣,٩٣	١٢,٣٢		
بُعد الوساوس التلوثية	الكليات العلمية	٢٤٥	٢٢,٢٢	٨,١٢	,٠٩٩	غ.د
	الكليات الأدبية	٤٩	٢١,١٠	٨,٢٠		
بُعد سلوكيات المراجعة القهرية	الكليات العلمية	٢٤٥	١٧,٦١	٦,٦٥	١,٠٩	غ.د
	الكليات الأدبية	٤٩	١٨,٧٣	٥,٨٩		
بُعد التحريضات والانزعاجات من الاندفاعات الحركية القهرية	الكليات العلمية	٢٤٥	٦,٦٢	٦,٠٩	,٥٠٣	غ.د
	الكليات الأدبية	٤٩	٦,١٤	٥,٩٠		
بُعد غير مصنف	الكليات العلمية	٢٤٥	٢٤,٩٧	١٣,٤١	,٣٩	غ.د
	الكليات الأدبية	٤٩	٢٥,٨١	١٢,٨٢		
الدرجة الكلية للوساوس والأفعال القهرية	الكليات العلمية	٢٤٥	٣٠,٣٣	١٥,٤٩	,٤٦	غ.د
	الكليات الأدبية	٤٩	٣١,٤٤	١٤,٨٩		

غ.د تعني غير دال إحصائيًا

النتائج الإحصائية لجدول (٣): اتضح من نتيجة الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات (الكليات العلمية والكليات الأدبية) في درجات أبعاد مقياس الوسواس القهري . **وتفسر الباحثة** هذا في ضوء أن تكرار السلوك لأكثر من مرة وعدم السيطرة علي أداء الفعل المتمثل في اضطراب السيطرة علي الأنشطة العقلية والوساوس التلوثية وسلوكيات المراجعة القهرية والتحريضات والانزعاجات من الاندفاعات الحركية القهرية، كانت

متشابهة لدي الذكور والإناث المنتسبين للشعبة العلمية والأدبية، وأن الذكور والإناث يدركون هذا بشكل ومستوي متشابه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(سارة مصطفي، ٢٠١٣) حيث تبين في مصر أنه لا توجد فروق بين الطلاب المنتسبين للكليات العلمية والمنتسبين للكليات الأدبية في الوساوس والأفعال القهرية.

ويمكن للباحثة أن تفسر ذلك في ضوء:

- **أن طبيعة التخصص (العملي / النظري) في هذه المرحلة لا يتضمن مثيرات منشطة لظهور أعراض وسواسيه، كما أن التخصص نفسه في أغلب الكليات يكون خليط بين المقررات العملية والأدبية:** ويمكن تفسير بأن كل من الطلاب المنتسبين للكليات العملية والمنتسبين للكليات النظرية يتعرضون للضغوط والأحداث البيئية ذاتها، ويعيشون المناخ الأسري ذاته ويعيشون في البيئة الاجتماعية والثقافية ذاتها، ويحملون العادات والتقاليد نفسها، كما أنهم في المرحلة العمرية ذاتها، وفي المستوي الدراسي ذاته، ويخضعون لنظم امتحانات وطريقة التقويم ذاتها. ويمكن تفسير ذلك أيضًا بأن الجامعة لا تميز في تعاملها بين الكليات النظرية والكليات العملية . وهذا الأمر يشعر الطلبة بالرضي. وبالتالي فإنه لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب المنتسبين للكليات العلمية والمنتسبين للكليات الأدبية.
- **خبرة الوساوس والأفعال القهرية تتكون بشكل تراكمي من بداية مرحلة الطفولة وتأتي مرحلة المراهقة لاستثارة هذه المثيرات في شكل أعراض:** أن العمر الزمني لظهور الأعراض الوسواسية ينحصر مابين (٥-١٥) سنة وأعلي مرحلة زمنية لبداية ظهور الأعراض تكون محصورة بين (١٠-١٨) سنة وقد وجد (Beech) أن أعلي نسبة لبداية ظهور الأعراض تكون محصورة ما بين (١٠-١٥) سنة ولكن في عمر (٢٥) عاما تصل النسبة إلي النصف فتقدر ب (٥٥,٣) من عدد مرضي الوساوس والأفعال القهرية(ما يقرب من نصف المرضي تظهر أعراضهم بشكل واضح وبشدة خلال العمر الزمني (٢٥) (محمد سعفان،٢٠١٤،٥٧).

حيث أتفقت نتيجة دراسة (Paraskevi Mavrogiorgou , 2016) وبحث (عمر الريماوي وأميرة الريماوي، ٢٠١٤) ، دراسة(سارة مصطفي، ٢٠١٣)، وبحث (هاني عباره، ماريو رحال، أحمد حاج موسي، ٢٠١٨، ٤٢٣) مع ما توصلت إليه الباحثة من نتيجة البحث الحالي وهي عدم وجود فروق بين (درجات كل من الطلاب المنتسبين للكليات العملية والمنتسبين للكليات النظرية) في ظهور الوساوس والأفعال القهرية.

التعليق العام علي نتائج البحث:

هدف البحث الحالي التعرف علي الفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات في ظهور الوساوس والأفعال القهرية في ضوء متغير الجنس، والتعرف علي الفروق بين متوسطات

درجات الطلاب المنتسبين للكليات العملية والطلاب المنتسبين للكليات النظرية في ظهور الوساوس والأفعال القهرية في ضوء متغير التخصص، وقد أكدت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات (الطلاب والطالبات) في ظهور الوساوس والأفعال القهرية لصالح الإناث. كما أكدت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات (الكليات العملية والكليات الأدبية) في ظهور الوساوس والأفعال القهرية.

التوصيات:

١. ضرورة استخدام وظيفة الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية في جميع المراحل الدراسية والعمل علي توفير وإعداد برامج إرشادية نفسية داخل الجامعات، تساعدهم علي الاكتشاف المبكر للاضطرابات النفسية والسلوكية وعلاجها، وتقدم البرنامج العلاجي المناسب للوصول بهم إلي التوافق النفسي والاجتماعي.

٢. توصي الباحثة باستخدام برنامج إرشادي علاجي معرفي سلوكي، وذلك كأداة يمكن من خلالها خفض أعراض الوسواس القهري التي يعاني منها بعض الطلبة الجامعيين. وذلك بإشراف متدربين متخصصين في الإرشاد والعلاج النفسي.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

أحمد عبد الخالق، عبد الغفار الدماطي(١٩٩٥).**الوسواس القهري دراسة علي عينات سعودية،** دراسات نفسية، العدد الأول، المجلد الخامس، ص ٢- ١٧.

أحمد عكاشة، طارق عكاشة(٢٠٠٣).**الطب النفسي المعاصر**. مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد عكاشة(٢٠١٠).**الطب النفسي المعاصر**، ط١٥، دار النشر، مكتبة الأنجلو المصرية.

جمال شفيق(١٩٩٦). **الوسواس القهري لدي الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بمستوي قدراتهم الابتكارية** .كلية الآداب جامعة المنوفية، عدد(٢٧)، ص ١٢٥-١٦٨.

سارة مصطفي(٢٠١٣). الفراغ الوجودي وعلاقته باضطراب الشخصية لدي عينة من الشباب الجامعي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة عين شمس، القاهرة.

صفاء عجاجة(٢٠٢٠). **فعالية برنامج علاجي انتقائي للحد من أعراض الوساوس والافعال القهرية (دراسة حالة)**. بنها. مجلة كلية التربية ، العدد(١٢٤)، ج(٢)، ص(٩٣-١٥٤).

محمد سعفان(١٩٩٦).**اختبار بادو (PI) للوساوس والأفعال القهرية**، ط١، القاهرة ، دار النهضة العربية

محمد سعفان(٢٠١٤). **الوساوس والأفعال القهرية – التفسير –التشخيص– العلاج**. ط١، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمد غانم(٢٠٠٦).**الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية (الوبائيات–التعريف–محكات التشخيص– الأسباب والعلاج – المآل والمسار**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

منال الفزارية، محمد السفاسفة، محمود إبراهيم(٢٠١٧). **الوسواس القهري لدي طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية**. سلطنة عمان. جامعة السلطان قابوس. مجلد(١١) عدد(٢). ص (٢٩٧–٣١٤).

هاني عباره، ماريو رحال، أحمد موسي(٢٠١٨). **التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض الشخصية الوسواسية القهرية لدي المراهقين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، الأردن، مجلد (١٤)، عدد(٤)، ص(٤١١–٤٢٧).

المراجع باللغة الأجنبية:–

Adam M, Bischof J, Gary H, (2003). Obsessive-compulsive complaints and academic performance in college students, ***Journal of College Student***, Vol.37(1), PP: 145-155

Daignostic Statistical Manual of Mental disorder (IV DSM) (Forth edition) American -Psychiatric Association Washington, Dc (1994).

lenzo,V. , Toffle , M. , Tripodi ,F. and Quattropani ,M.C (2016). Gender Differencess in Anxiety, Depression and Metacognition. ***The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences***, 9, 1-16.

Paraskevi Mavrogiorgou , Mareike Bethge , Stefanie Luksnat Fabio Nalato , Georg Juckel and Martin Brune (2016). Social cognition and metacognition in Obsessive-Compulsive Disorder: n explorative pilot study, ***eur arch psychiatry clin neurosci***, dio 10.1007/s004-016-0669-6, 209-216.

Thomas A. Fergus, Joseph R.Bardeen and hooly k.Orcutt (2012). Attentional control- moderates the relationship between activation of the cognitive attentional syndrome and symptoms of psychopathology. *Personality and Individual Differences*, vol(53) 3, 213-217. *Differences*, vol(53) 3, 213- 217.

Torun Grotte, Stain Solem, Patrick A, Vogel. Ismail Cuneyt Bjarne Hansen and Samuel G. Myers (2015). Metacognition, Responsibility, and Perfectionism in Obsessive- Compulsive Disorder, ***Cog Ther Res (Original Articale)*** ,DIO10.1007/s 10608-014- 09635-7,413.